

اقرأ في هذا العدد:

- القضية الفلسطينية إلى أين؟ ... ٢
- خطاب ترامب لحالة الاتحاد يثبت أربع حقائق مهمة للمسلمين ... ٢
- اعتراف أصف بأن النظام الباكستاني "ورق تواليت" هو إقرار بـ٧ عاماً من الخيانة ... ٣
- مجلس سلام ترامب مؤامرة دار الندوة الحديثة ... ٤
- مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٦ نظام دولي تحت الهدم ومخاض توازنات جديدة ... ٤



صدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن العمل لإقامة الخلافة ليس شأنًا سياسياً مجرداً، بل هو عمل تعبدي نتقرب به إلى الله، لأنه استئناف للحياة الإسلامية، وتحقيق لوعده الله بالاستخلاف والتمكين لمن آمن وعمل صالحاً. فرمضان شهر تتضاعف فيه الحسنات، وتُستجاب فيه الدعوات، فليكن شهر تجديد العهد مع الله على نصرته دينه، والعمل لإقامة حكمه، والسعي لوحدة الأمة تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

f /AlraiahHT

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: 589 عدد الصفحات: 4 الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء 15 من رمضان 1447هـ الموافق 4 آذار/مارس 2026م

رمضان المبارك شهر النصر والفتح المبين



لقد فرض الله سبحانه في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة صيام شهر رمضان، وهو شهر أنزل الله فيه القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، كما أنه شهر أكرم الله فيه الأمة بالنصر والفتح المبين، فكانت معركة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان حيث هُزم فيها مشركو مكة هزيمة كبيرة... ثم كانت معارك فاصلة أخرى في هذا الشهر الكريم ابتداءً من فتح مكة المكرمة في العشرين من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة إلى معركة البويب "قرب مدينة الكوفة حالياً" التي هي يرموك فارس حيث انتصر المسلمون بقيادة العتبي في الثاني عشر من رمضان سنة ثلاث عشرة للهجرة، ثم فتح عمورية بقيادة المعتصم في السابع عشر من رمضان سنة مئتين وثلاث وعشرين للهجرة، ومعركة عين جالوت التي هُزم المسلمون فيها التتار في الخامس والعشرين من رمضان سنة ست مئة وثمان وخمسين للهجرة، إلى غيرها من الانتصارات في هذا الشهر الكريم...

وهكذا فقد اقترن الصيام بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... واقترن الصيام بالفتح والنصر... اقترن الصيام بالجهاد... اقترن الصيام بتطبيق أحكام الله... وعلم كل صاحب بصير وبصيرة أن أحكام الله سبحانه لا ينفصل بعضها عن بعض، سواء أكانت عبادات أم جهادات أم معاملات أم أخلاقاً وسلوكاً، أم حدوداً وجنابيات... فكلها من مشكاة واحدة، ومن تدبر آيات الكتاب الكريم ونصوص الأحاديث الشريفة يجد ذلك واضحاً بيناً، فالإسلام كل لا يتجزأ، والدعوة إليه واحدة لتطبيقه في الدولة والحياة والمجتمع، فمن فصل بين آيات الله، وقال بفصل الدين عن الحياة، أو بفصل الدين عن السياسة، فقد ارتكب إثمًا عظيمًا وجريمة كبرى تقود صاحبها إلى الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة...

أيها المسلمون: إن قتال يهود وقتلهم وإزالة كيانهم لا بد أن بقيادة خليفة راشد مجاهد بعد هذا الملك الجبري والحكام العملاء، فبشرى رسول الله ﷺ لن يتأخر وقتها بإذن الله تحقيقاً لما أخرجه أحمد من حديث رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَىٰ مَنَاجِئِ النَّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَّتْ» وكذلك مصداقاً لحديث رسول الله الذي أخرجه مسلم «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَتَقْتُلُنَّهُمْ...»

وعليه: فإننا كما يجب أن نحصر على الصيام ليرضى الله عنا ويغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا، فيجب أن نحصر كذلك على العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة لنكون من الفائزين في الدنيا بتطبيق أحكام الله، المستظلمين برأية رسول الله ﷺ، راية العقاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ونكون من الفائزين في الآخرة كذلك بإذنه سبحانه، المستظلمين بظله يوم لا ظل إلا ظله، فننور في الدارين، وذلك الفوز العظيم.

مقتطف من تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بمناسبة حلول شهر رمضان لعام ١٤٤٧هـ.

الطاغية ترامب وريبه كيان يهود يشنان هجوماً وحشياً على إيران

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



شنت أمريكا وكيان يهود هجوماً مشتركاً واسعاً على إيران اليوم السبت إذ دوت انفجارات في العاصمة طهران وعدد من المدن بينها قم وأصفهان وكرمانشاه وكرج.. (وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدء هجوم على إيران وقال بدأنا قبل قليل عمليات قتالية واسعة النطاق في إيران.. وقالت القناة ١٢ الإسرائيلية إن "إسرائيل" ضربت عشرات من الأهداف التابعة للحكومة الإيرانية.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٢/٢٨) وتوالت تصريحات ترامب في عجزه بأن أمريكا وجيشها هما الأشد والأكثر قوة في العالم وأنه لن يسمح لإيران بالسلاح النووي والصواريخ، وسار ريبه تنتياها في التصريحات على خطا سيده ترامب.. وأما إيران فقد (قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن بلاده ستستخدم قدراتها العسكرية للدفاع عن نفسها في إطار حقنا الأصيل في الدفاع المشروع.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٢/٢٨) وقد أطلقت إيران صواريخ على كيان يهود وكذلك على قواعد أمريكية في الخليج.

وهكذا قامت طائرات كيان يهود والطائرات الأمريكية من البر والبحر والجو بهجوم هذا اليوم على قواعد عسكرية ومراكز حكومية في إيران تركزت معظمها على العاصمة وعلى مقرات حكومية وعلى مركز المرشد ورئيس الدولة.. وكانت تصريحاتهم الأولى بأن هذه الهجمات ستستمر مدة أربعة أيام وإلى عشرة أيام وقد تصبح هجمات مفتوحة إلى تحقيق نزع السلاح النووي والصاروخي لدى إيران.. (أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن المرحلة الأولى من الهجمات قد تستمر أربعة أيام معتبرة أنها استكمال لحرب ١٢ يوماً التي شنتها في الصيف الماضي يوليو ٢٠٢٥.. فيما قال مصدر أمريكي إن الحملة العسكرية الأمريكية الحالية قد تستمر نحو ١٠ أيام وفق ما نقلت بعد جولات ثلاث!

شنت أمريكا وكيان يهود هجوماً مشتركاً واسعاً على إيران اليوم السبت إذ دوت انفجارات في العاصمة طهران وعدد من المدن بينها قم وأصفهان وكرمانشاه وكرج.. (وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدء هجوم على إيران وقال بدأنا قبل قليل عمليات قتالية واسعة النطاق في إيران.. وقالت القناة ١٢ الإسرائيلية إن "إسرائيل" ضربت عشرات من الأهداف التابعة للحكومة الإيرانية.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٢/٢٨) وتوالت تصريحات ترامب في عجزه بأن أمريكا وجيشها هما الأشد والأكثر قوة في العالم وأنه لن يسمح لإيران بالسلاح النووي والصواريخ، وسار ريبه تنتياها في التصريحات على خطا سيده ترامب.. وأما إيران فقد (قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن بلاده ستستخدم قدراتها العسكرية للدفاع عن نفسها في إطار حقنا الأصيل في الدفاع المشروع.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٢/٢٨) وقد أطلقت إيران صواريخ على كيان يهود وكذلك على قواعد أمريكية في الخليج.

..... التتمة على الصفحة ٢

رئيس وزراء الدولة الهندوسية يزور كيان يهود لتعزيز تحالفهما ضد المسلمين

قام رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي يوم ٢٠٢٦/٢/٢٥ بزيارة إلى كيان يهود. وقبل ذلك كتب على حسابه في موقع إكس: (سأقوم بزيارة إلى إسرائيل اليوم وغداً، تربط بلدينا شراكة استراتيجية متينة ومتعددة الأوجه، وقد تعززت العلاقات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة).

لقد تعززت هذه العلاقات بإعلان مودي أن الهند تدعم كيان يهود في عدوانه على غزة وحرب الإبادة الجماعية التي يشنها ضد أهلها. حيث إن الهند برناسته تمارس حرباً مشابهة ضد المسلمين داخلها وفي كشمير المحتلة.

إن الدولة الهندوسية وكيان يهود يعلنان عدوانهما للإسلام والمسلمين وهما يحتلان بلاداً إسلامية. فقد أعلنت الهند ضمها لكشمير المحتلة عام ٢٠١٩. ويهود يحتلون فلسطين، وهما بلدان إسلاميان يجب أن يعودا إلى حضن المسلمين ويحكموا بالإسلام وسائر بلاد المسلمين كما كانا منذ أكثر من ١٣ قرناً.

كلمة العدد

إلى أين وصل مسلسل سلخ دارفور؟

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

في تطور مفاجئ قامت قوات الدعم السريع بمهاجمة دامة مستريحة، بولاية شمال دارفور وأحكمت سيطرتها عليها يوم الاثنين ٢٠٢٦/٢/٢٣م. وهي المنطقة التابعة لموسى هلال زعيم قبيلة المحاميد، ورئيس ما يسمى بمجلس الصحوة الثوري، بعد أن قامت يوم الأحد ٢٠٢٦/٢/٢٢م، بقصف المنطقة بالمسيرات.

وبالرغم من أن الرجل أعلن صراحة وقوفه مع الجيش، إلا أنه لم يشاركه الحرب ضد قوات الدعم السريع، وظل في منطقتة طوال فترة الحرب، والأخبار تتحدث عن انتقاله بعد اجتياح منطقتة إلى دولة تشاد، وتؤكد الأخبار مقتل أحد أبنائه، وجرح آخر. ومما يجدر ذكره أن موسى هلال يعتبر سابقاً أحد أدوات نظام الإنقاذ، حيث قاتل إلى جانبه ضد الحركات التي تقاوم الآن إلى جانب الحكومة باسم القوات المشتركة، وكان البشير قد عينه مستشاراً بوزارة الحكم الاتحادي عام ٢٠٠٨م.

أسس موسى هلال ما يسمى بمجلس الصحوة الثوري عام ٢٠١٤م، ولاحقاً دخل في خلافات مع الحكومة، وبخاصة بعد ظهور قوات الدعم السريع التي يقودها محمد حمدان دقلو الذي كان جندياً في مليشيا هلال. وخاض هلال مواجهات عسكرية مع قوات الدعم السريع عام ٢٠١٧م، انتهت باعتقاله ومحاكمته وسجنه، ثم أطلق سراحه عام ٢٠٢١م أثر عفو من مجلس السيادة.

والسؤال، لماذا ضحت الحكومة به، وتراخت في مساعدته ما جعل قوات الدعم السريع تقوم بعملياتها الأخيرة في هذا التوقيت؟

مما هو معلوم فإن خطة أمريكا، من خلال هذه الحرب أن تفصل دارفور على يد عميلها محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وفي الفترة الأخيرة كثر الحديث عن هدنة بين الجيش وبين قوات الدعم السريع، ما يعني أن هناك نية أمريكية في جعل كامل دارفور في يد قوات الدعم السريع، لذلك فوجود موسى هلال في دارفور، وهو يملك قوات مسلحة، إضافة إلى مكانته باعتباره زعيم قبيلة ربما يعرقل أي مفاوضات قادمة، لذلك أوعزت أمريكا لعميلها حميدتي بالتخلص منه، حتى لا يبقى في دارفور إلا بعض الجيوب الصغيرة مثل منطقة الطينة الحدودية مع تشاد، والتي تسعى قوات الدعم السريع للسيطرة عليها، بالرغم من أنها تجد مقاومة شرسة من أهل المنطقة، خاصة وأن هذه المنطقة تعتبر حاضنة لقوات مناوي وجبريل.

أما بقية جبهات القتال، وخاصة في كردفان فهي شبه متوقفة منذ أكثر من شهرين إلا من بعض العمليات التي يقوم الدعم السريع والجيش بالمسيرات والطيران، ما يعني عملياً أن هناك هدنة، وإن لم تكن معلنة بالرغم من الحديث المكرر لقيادة الجيش بأنهم لن يقبلوا بأي تفاوض إلا بعد القضاء على قوات الدعم السريع. إلا أن أمريكا تصر أن هذه الحرب لن تنتهي بانتصار عسكري لأي من الطرفين، ما يؤكد أنها ساعية في مخططاتها الإجرامية لفصل دارفور.

أما لماذا لم تفرض أمريكا الهدنة حتى الآن، بالرغم من حديث مسعد بولس المتكرر عنها، فهو من قبيل ترويض الناس للقبول بالهدنة في ظل إطالة أمد الحرب واللاسلم التي تسيطر على الموقف الميداني حتى اليوم، وكان كبير مستشاري الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، قد حدد خلال جلسة مجلس الأمن الدولي التي عقدت الجمعة ٢٠٢٦/٢/٢٠م، لمناقشة الأزمة في السودان، حدد خمسة محاور للتنسيق الدولي لإنهاء الحرب، وشدد

..... التتمة على الصفحة ٢

القضية الفلسطينية إلى أين؟

بقلم: الدكتور محمد جيلاني



هذا هو أصل القضية في فلسطين؛ فهي ليست قضية لاجئين، ولا قضية فلسطين أو أهل فلسطين، بل هي قضية يهود وكيانهم، وتوسعه وتهجير أهل فلسطين إلى مناطق خارجها، والتفوق الاستراتيجي خاصة النووي. وقد تولت القضية في النظام الدولي وعلى المستويين العالمي والإقليمي إلى ما اصطلح عليه بقضية فلسطينية، ومحتواها الرئيسي يكمن في مسألتين: الأولى: إنشاء دولة للفلسطينيين يعترف بها أهل فلسطين والدول العربية خاصة، على أنها هي دولة لأهل فلسطين الذين تم طردهم من أراضيهم وبلادهم من أجل إيوائهم في مكان يطلق عليه اسم دولة فلسطين. والأخرى هي مسألة اللاجئين التي مضى عليها ٧٨ عاماً حتى الآن، والتي لا بد من إنهاؤها من خلال كيان يطلق عليه اسم فلسطين. ويجعل هذه هي القضية المحورية في المنطقة، يكون كيان يهود قد تجاوز خطوطه الحمراء التي تقضي بإزالتها وإعادة أرض فلسطين كاملة لأصحابها الشرعيين وهم الأمة الإسلامية وأهل فلسطين جزء جوهري منها.

من هنا كانت الدول في مختلف أنحاء العالم، سواء أكانت من الدرجة الأولى كبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، أو من الدرجة الثانية كباقي الدول الأوروبية، أو الثالثة كتلك القائمة في أفريقيا والشرق الأوسط، وآسيا، ومنها الدول التي يقطنها مسلمون، هذه الدول تسعى بشكل مكثف ودائم إلى إيجاد دولة لأهل فلسطين، ليس لأن قضيتهم هي العنوان، بل لأن إيجاد كيان لهم يسمى دولة فلسطينية، يجعل من كيان يهود كياناً راسخاً، تزول عنه صفة الاحتلال مطلقاً، ولا يعتبر معتدياً على أرض الغير. وعلاوة على ذلك، وفي حال إنشاء كيان لكافة أهل فلسطين سواء من كانوا داخلها أو في مخيمات الأردن وسوريا ولبنان، أو في الهجر الواسع، ستنشأ مسألة أخرى لدى يهود وهم قوم بهت كما ذكرنا.

هذه المسألة ستنشأ عن اعتبار وجود أهل فلسطين السابق في المنطقة التي تعتبر كياناً يهودياً، سيكون ذلك الوجود بمثابة احتلال أهل فلسطين لأرض يهود. فبدل أن يكون اليهود محتلين لفلسطين، سيصبح أهل فلسطين بمثابة المحتلين لأرض "يهودا والسامرة" وفلسطين التاريخية. وهذا ليس ببعيد عن يهود، والذين سيطالبون بتعويضات مالية إلى أمد غير محدود.

أما كيف سيتم إنشاء كيان لأهل فلسطين، وأين، وعلى أي هيئة فهذه مسألة قائمة، لم يبت بها على وجه نهائي. فأمريكا ترى أن ضم ٢٠٪ من أراضي الضفة الغربية لكيان يهود أمراً معقولاً، وإقامة الدولة فيما يتبقى من الأرض. وكيان يهود يرى أن شرق الأردن الذي يشكل أهل فلسطين فيه أكثر من ٦٠٪ من السكان، يصلح لأن يكون كياناً لأهل فلسطين سواء بشكل كامل أو بالتقاسم مع أهل الأردن. أما الدول العربية ومنها الأردن فلا وزن لها ترى وما تقبل به أو ترفض. فهي دويلات قبلت على نفسها أن تكون منفعة بالأحداث لا فاعلة، وقبلت على نفسها التبعية المطلقة لسيادتهم في الغرب الذين أوجدوا كيان يهود ليبقى رأس حربة لهم يستعملونه لقمع أي محاولة لإعادة القوة للمنطقة تحت راية الإسلام.

هذا ما تخطط له دول الاستعمار الكافرة، وهذا ما يريده يهود في المنطقة، وهذا ما تواطأ عليه الخونة حكام المسلمين. أما ما تريده الأمة الإسلامية فهو بلا شك اقتلاع كيان يهود من جذوره، بل واقتلاع الكيانات الكرتونية في بلاد المسلمين كاملة، وإقامة مكانها كيان واحد مخلص، قائم على عقيدة الإسلام ونظامه، حامل لواء الإسلام ورايته، مخلص لرب العالمين، ولا يحسب حساباً إلا لله الواحد القهار ■

خطاب ترامب لحالة الاتحاد يثبت أربع حقائق مهمة للمسلمين

بقلم: الأستاذ مصعب عمير - ولاية باكستان

في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٦، ألقى ترامب خطاب حالة الاتحاد، وهو الأطول في تاريخ أمريكا، وهو خطاب رئيس الدولة الأولى في العالم في وقت اضطراب شديد داخلياً وخارجياً. ويبرز هذا الخطاب أربع حقائق مهمة للمسلمين:

الحقيقة الأولى: فشل الرأسمالية في خدمة الشعب الأمريكي، وأنها لا تملك ما تقدمه للبلاد الإسلامية في ظل اقتصاد مريض، حيث افتتح ترامب خطابه بادعاءات مضللة حول الاقتصاد والتضخم والبطالة، مدعياً أن إدارته خفضت التضخم الأساسي، وأن "عدد العاملين اليوم هو الأعلى في تاريخ أمريكا". لكن مقياس التضخم المفضل لدى الاحتياطي الفيدرالي (مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسي) يتجه للصعود من جديد، كما أن نسبة البطالة ارتفعت، وكان عام ٢٠٢٥ من أسوأ الأعوام منذ عقود، فيما الزيادة في عدد العاملين ترجع في معظمها لنمو

الإغلاق وآثاره الاقتصادية، واتهمهم بالتسبب في نفاذ المال. ومع اقتراب انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، يواجه حزب ترامب وضعاً صعباً، لذا روج لمشروع قانون "إنقاذ" لتشديد قوانين هوية الناخبين بدعوى منع الغش الواسع، وهو ما يضرب أساساً أصوات غير البيض التي يعتمد عليها الديمقراطيون. والحقيقة التي يجب أن يعلمها المسلمون هي أن أمريكا أكثر انقساماً وضعفاً من أي وقت مضى، ما يقلل قدرتها على إحكام قبضتها على البلاد الإسلامية، خاصة مع أزمتها الاقتصادية وإرهاق جيشها بعد حملاته المتواصلة في بلادنا. إن نافذة الخلاص من هيمنة أمريكا أوسع من السابق، لو أن جيوش الأمة أدوا واجبهم الشرعي بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الحقيقة الرابعة: سياسة أمريكا تجاه البلاد الإسلامية هي الإذلال والخسارة، حيث انتقل ترامب



في خطابه إلى قضايا العالم، وذكر بلاداً إسلامية بالاسم، قائلاً إنه منع حرباً نووية بين باكستان والهند كان يمكن أن تقتل ٢٥ مليوناً، وتحدث عن كوسوفو وصربيا، وكيان يهود إيران، ومصر وإثيوبيا، وأرمينيا وأذربيجان، والكونغو ورواندا، ثم عن الحرب على غزة. وبخصوص إيران، شدد أنه لن يسمح أبداً لها بالحصول على سلاح نووي، ووصفها بأنها "أكبر راع للإرهاب في العالم"، في الوقت الذي يدعم فيه كيان يهود بكل قوة في حربه على غزة ولبنان وسوريا وغيرها. لذلك يجب على المسلمين أن يغيروا الأثر الكارثي لهذه السياسة على بلادهم، وحقيقة أن تدخلات ترامب في نزاع باكستان والهند لم تكن حرصاً على دماء المسلمين، بل لتقليل خسائر الهند ومنع تحرير كشمير من قبضة الهندوس. أما في غزة، فقد وفر الغطاء السياسي والعسكري لكيان يهود في حرب الإبادة، ويسعى الآن إلى فرض تسويات تبقي اليد العليا للعدو وتكبل يد الأمة. كما أن رفضه امتلاك إيران للسلاح النووي يحمل في طياته استهداف القدرات النووية الباكستانية، التي يذكرها مراراً كهاجس استراتيجي.

أيها المسلمون، وبأهل القوة والمنعة فيهم: إن خطاب ترامب يثبت فشل الرأسمالية، وظلم الاستعمار، والانقسام الداخلي الذي يضعف أمريكا، وخطورة سياستها الخارجية المميته على الأمة الإسلامية. وهذه الدروس تضيع عند عيب ترامب في البلاد الإسلامية، الذين لا يتصورون عالماً بلا سيد! أما المخلصون من أهل القوة والمنعة، فقد منحهم الله فرصة تاريخية لتغيير واقع الأمة الذي تدعو له في مشارق الأرض ومغاربها. لذلك يجب على جيوش المسلمين إعطاء النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ ففي ظل انهيار أنظمة الكفر وتصعد معسكر الكفار، تتضمن الخلافة تمكين الدين الحق، وتخرج الأمة من التبعية إلى السيادة. قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَخْتَدُونَ الْكُفَّارِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ■

خلاصنا لن يأتي من داخل الأنظمة التي تحكمننا

ربما يراود بعضنا سؤال مفاده أنه رغم ما تعانيه أمريكا من أزمتها الاقتصادية، وانقسام سياسي، وتفكك مجتمعي، فلماذا لا تسقط؟ والجواب هو لأنها مع الأسف تتغذى علينا؛ نطفنا بالدولار يبقى عملتها مهيمنة، واحتياطياتنا النقدية تمول ديونها، وصفقات أسلحتنا تنعش مصانعها، وتبعية حكمانا لها تمنحها شرعية في كل محفل. يعني نحن من نبقىها على قيد الحياة نتحكم فيها وتقتلنا وتقبض ثمن قتلنا من ثرواتنا، وإن تسببت في دمار أي بلد من بلادنا، فعلياً نحن أن نعبد بناءً من جديد إن سمحت لنا، هل أدركنا إلى أي درجة من الذل وصلنا بفعل حثالة الطواغيت الذين يحكموننا؟! إن من أوجب واجباتنا اليوم هو فضح حكمانا بل إسقاطهم، وإقامة دولة الخلافة لتأسيس حكم إسلامي حقيقي يعلن ولائه للأمة لا للغرب، ويحكم بشرع الله لا بقوانين الاستعمار، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يقاتلون في سبيل الله والَّذِينَ كَفَرُوا يقاتلون في سبيل الطَّاغُوتِ فَقاتلوا أَوْلِيَاءَ الشُّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشُّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾. إنها خارطة طريق، تقسم العالم إلى قسمين لا ثالث لهما: من يقاتل في سبيل الله، ومن يقاتل في سبيل الطواغوت، وكل نظام يحارب الإسلام، أو يحاصر الدعوة، أو يطبع مع الاحتلال، فهو من أولياء الطواغوت.

تتمة: الطاغية ترامب وربيبه كيان يهود يشنان هجوماً وحشياً على إيران

يرجون رحمة الله بأن يتحقق وعده سبحانه وبشرى رسوله ﷺ على أيديهم، وما ذلك على الله بعزيز. هذا هو الذي ينقذ الأمة ويعيد لها عزتها ويقوي شوكتها ويجعل أعداءها يفكرون ألف مرة قبل أن يعتدوا عليها، هذا هو فقط بأن تعود خلافتها من جديد وتشرق الأرض بخيرها وعدلها، وكما قضت الخلافة على عنجبية القباصرة والأكاسرة فكذا تقضي على عنجبية أتباعهم كالطاغية ترامب وأمثاله من الكفار المستعمرين.

أما كيان يهود فهو أهون من أن يؤخذ له وزن، فهو كما قال الله تعالى: ﴿لَنْ يَصُرُوا لَكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يَقَاتِلُواكُمْ يُوَلُّوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُصْرُونَ﴾ وهو غير قادر على الثبات بذاته، فهو ليس أهل قتال إلا بحبل من الناس كما قال القوي العزيز: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تَقَفُوا إِلَّا حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ﴾ وقد قطعوا حبل الله وبقي لهم حبل الناس من أمريكا وأوروبا وعملائهم من خونة الحكام في بلاد المسلمين الذين لا يحركون ساكناً في وجه عدوان يهود الوحش... فالمشكلة هي في الدول القائمة في بلاد المسلمين هذه الأيام، فحكامها موالون للكفار المستعمرين أعداء الإسلام والمسلمين.. وهكذا فإن مصيبة المسلمين هي في حكاهم: وموالاهم الكفار المستعمرين يأتمرون بأمرهم وينتهون بنهيهم بدل أن يكون ولاؤهم لله سبحانه، يقيمون أحكامه ويجاهدون في سبيله، ويقفون برسوله صلوات الله وسلامه عليه، فيزع الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بَصُرَ اللَّهُ بِنَصْرِ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

حزب التحرير

الحادي عشر من رمضان ١٤٤٧هـ
٢٠٢٦/٢/٢٨م

تتمة كلمة العدد: إلى أين وصل مسلسل سلخ دارفور؟

ولا نريد أن نسلم بعد حين جملة (إن أمريكا هي من فصلت دارفور)، فلا بد من العمل الجدي من جميع الحاديين على وحدة السودان، واستقلال قراره حقيقة أن يمنعا انفصال دارفور، وأن لا يكونوا مستعمرين حتى تنفذ أمريكا خطتها الشيطانية في تمزيق السودان! والأصل بوصفنا مسلمين أن لا نسمح بتدخل الكافر في أمرنا، مهما كانت الظروف، لأنه عدو للإسلام والمسلمين، وبالذات أمريكا التي لدغنا منها من قبل، فكيف نسمح لها بأن تلدغنا مرة أخرى؟! فالمسلم لا يقبل بتدخل الكافر في شأنه، فعندما كانت عزة الإسلام تسيطر على أذهان المسلمين، رفض معاوية مساعدة قيصر الروم الذي حاول أن يستغل حالة الحرب والعداء بينه وبين سيدنا علي بن أبي طالب، فأرسل القيصر رسالة لمعاوية قال فيها: (علمنا بما وقع بينكم وبين علي بن أبي طالب، وإننا لنرى أنكم أحق بالخلافة منه، فلو أمرتني بعثت إليك جيشاً يأتون إليك برأس علي)، فكان جواب معاوية بهذه الكلمات المفجعة لقيصر الروم: (أخوان تشاجرا فما بالك بتدخل فيما بينهما، إن لم تخرس أرسلت لك بجيش أوله عندك، وآخره عندي يأتونني برأسك أقدمه لعلي).

هكذا كانت العزة، وهكذا هي السيادة، ولن نعلم بالسيادة الحقيقية في ظل هذه الأنظمة الوضعية الخائفة للفرع الكافر المستعمر، والخاضعة لقراراته ومؤامراته، إلا إذا عدنا إلى إسلامنا، وأقمنا حياتنا على أساسه، في ظل دولته: الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

أيها المسلمون:
إن الحكام في بلاد المسلمين لم يدركوا خطورة الولاء للكفار وأنه خزي في الدنيا وعذاب أليم في الآخرة ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلْيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ولا يدركون أن الدول الكافرة يههما في الدرجة الأولى مصالحتها وتحمل في ليها ونهارها العداوة للإسلام والمسلمين، فإذا أظهرت شيئاً من الرضا عن دولة ما تدور في فلكها أو حتى من عملائها فهي لا تريد خيراً لهم بل تبطن الشر وتعلنه، ولو كان هؤلاء الحكام، سواء أكانوا يدورون في فلكها أم كانوا عملاء لها، لو كانوا يدركون أن أمريكا لا تقيم لهم وزناً إذا اقتضت مصالحها زوالهم لاتعظوا من وقائع التاريخ، فكم من عميل أسقطته بعد أن استنفد دوره في خدمتهم... ولو كان هؤلاء الحكام يعقلون للفظوا الكفار لفظ النواة ولكنهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون.. لقد وصل بهم ولاؤهم للكفار المستعمرين إلى أنه يعتدى على كل بلد منهم فلا يتحرك الآخرون لنجدته، بل أمثالهم طريقة من يعد القتلى والجرحى! كما هو حادث بالنسبة للهجوم على إيران.

أيها المسلمون:

إن عزتكم هي عودة دولتكم الخلافة الراشدة، وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله قد نذر نفسه للعمل الجاد المخلص بإذن الله لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة، وهو بحق الرائد الذي لا يكذب أهله، وهو حزب ينصع طيبه، ويبتعد عنه كل من لا يطيق طيبه... هكذا نحسبه ونحسب كل شبابه العاملين معه بأنهم جادون مجدون، عاملون مخلصون، يتطلعون بإذن الله إلى الآخرة فوق فوق ما يتطلعون إلى الدنيا، وهم يصلون ليلهم بنهارهم

اعتراف آصف بأن النظام الباكستاني "ورق تواليت" هو إقرار بـ٧٥ عاماً من الخيانة

بقلم: الأستاذ محمد يونس - الهند

جماعات جهاد كشمير، ووسم المحررين المخلصين بـ(الإرهاب) إرضاءً لآسياده في الغرب. ومع ذلك، فإن أحلك الفصول كتبت على يد الثلاثي الحديث: أشفق برويز كيان، وراجيل شريف، وقمر جاويد باجوا. فكياني وراجيل أحرقا المناطق القبلية في باكستان في إطار الحرب على الإرهاب، فقتلا الآلاف من شعبهما لتأمين الاحتلال الأمريكي على الجانب الآخر من الحدود. لكن الجنرال باجوا هو من دق المسمار الأخير في نعش كشمير. فعندما ألغت الهند المادة ٣٧٠ في ٥ آب/أغسطس ٢٠١٩، وضمت كشمير وحولتها إلى معسكر اعتقال، لم يقدم باجوا وحكومة عمران خان سوى خطابات جوفاء و"دقيقة صمت" لا تساوي شيئاً. وفي السز، فرض باجوا وقف إطلاق نار مخزياً على خط المراقبة، ما سمح للهند بنقل قواتها من الحدود لسحق المقاومة الداخلية في الوادي. هذه هي عقيدة باجوا التحول من الجيوسياسية إلى الجيواقتصاد، والتي لم تكن سوى مصطلح متأنق لبيع دم كشمير مقابل قروض صندوق النقد الدولي ومتطلبات مجموعة العمل المالي. أما النظام الحالي لشهباز شريف وعاصم منير فليس إلا قتيماً على هذه المقبرة، يواصل سياسة التطيع مع الهند التي تهدد المسلمين علناً، بينما يتسول من الغرب بضعة مليارات من الدولارات لإبقاء جهاز التنفيس الاصطناعي يعمل. يا خواجة آصف، يا حكام باكستان:

إن كشمير شاهدة على اعترافكم، وإن جبال الوادي، المشبعة بدماء الشهداء، تشهد عليكم. إن "الاستعمال" الذي تشككون منه كان خياركم أنتم؛ بعتم آخرتكم مقابل السلطة والكرسي. لقد حولتم الجيش الباكستاني أسد الأمة إلى حراس لمصالح أمريكا والهند. لستم ضحايا؛ أنتم شركاء في الجريمة، صرخات الأمهات في سرين، وعيون الشباب المعمية بالرصاص الانشطاري، والقبور المجهولة، لا تطلب منكم "عصاً أخلاقياً" ولا شكواكم من أنكم "مستعملون" ومنبذون، بل تلعن خيانتكم.

إلى الضباط المخلصين في الجيش الباكستاني:
إن اعتراف وزير الدفاع هذا صفة على وجوهكم. قيادتكم تعترف بأنها "ورق تواليت" بيد الغرب؛ فإلى متى ستواصلون حمل أوزار هؤلاء العملاء؟! إلى متى ستسمحون لقوتكم أن تستخدم لخدمة المصالح الأمريكية بينما يسحق مسلمو كشمير سحقاً؟! لقد باعكم هؤلاء الحكام، وباعوا الأمة، وهم ماضون إلى واد سحيق، ولن يُذكروا إلا كخونة مهدوا الطريق لتطبيق الكفر على أرض فتحت بسيف محمد بن القاسم. لقد أن أو أن تمزيق عقد العبودية هذا. أن الأوان لتعطلوا نصرتكم لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي سترفع عنكم هذا الذل، وتحزّر كشمير، وتتعامل مع الغرب لا كسيد يُطاع، بل كعدو يُواجه. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ■

الإسلام يدعو إلى إعادة وصل ما انقطع بين العقيدة والنظام

إن الإسلام حين جعل السيادة للشرع، لم يرد بها شعارات تُرفع، بل قصد به أن يكون نظاماً متكاملًا تستمد منه القوانين، وتُضبط به العلاقات، ويُحكم به في السياسة والاقتصاد والاجتماع وسائر شؤون الحياة. فالسيادة هنا ليست اختياراً ثقافياً من بين خيارات متعددة، بل التزام نابع من الإيمان بأن الله هو الأعلّم بمصالح العباد، وشرعه هو الأقدر على ضمان العدل للناس وتحقيق الاستقرار لهم. فالإسلام يدعو إلى إعادة وصل ما انقطع بين العقيدة والنظام، بحيث لا يبقى الدين حبيس السلوك الفردي، ولا تُدار شؤون الأمة بمنأى عن عقيدتها. إنه طرح يقوم على سيادة الشرع، ووحدة الأمة، ويرى في ذلك أساساً للخروج من دوائر الاضطراب والتبعية والتناقض. إن الدعوة إلى هذا التصور ليست دعوة صدام أو انزعال، بل دعوة مراجعة جادة لسؤال: كيف نعيش على أساس الإسلام؟ وكيف نجعل ما انبثق عنه من أحكام علاجاً لمشكلات الناس ونمط عيش حقيقي لهم يعالج أزماتهم، لا مجرد تراث يُستحضر في المناسبات؟ حين يُعاد طرح هذه الأسئلة بوعي وصدق، يصبح الطريق نحو نظام منبثق من الإسلام نفسه خياراً أوحده في ساحة الفكر والعمل، وقادراً على أن يمنح الأمة وضوحاً في الرؤية وثباتاً في الاتجاه.

جملة دروس سياسية عميقة

إن إقامة الدين في المجتمع تحتاج إلى قوة تحميه، والاقتناع الفكري دون سلطان لا يكفي، والنصرة ليست تحالف مصالح، بل التزام مبدئي شامل. والعمل لإقامة الدولة الإسلامية مرّ بمراحل واضحة شملت دعوة فكرية، ثم تفاعلاً مع المجتمع، تزامناً مع طلب النصر من أهل القوة والمنعة، إلى إقامة الدولة. عند ربط هذه الأفهام بالواقع، نجد أن كثيراً من الجماعات والمشاريع الإصلاحية تتعثر لأنها إما أن تكتفي بالوعظ دون السعي لإيجاد من يحمي أفكارها، أو تدخل في صفقات تُفزع مشروعها من مضمونه. أو أنها تتعامل مع الدين كأداة للوصول إلى الحكم، وليس كمنهج حياة، فتراها تسال - كما فعل بنو عامر بن صعصعة - عن نصيبها من السلطة قبل أن تثبت صدقها في النصر.

وهكذا فإن فهم هذه المرحلة يعيد تشكيل نظرتنا لمسألة التغيير: فالدعوة تحتاج إلى حاضنة تحميها، والمشروع يحتاج إلى قوة تسنده، والنصرة ليست شعاراً بل التزام يتحمل كلفته من مقدمه. ومن يتأمل طواف النبي ﷺ على بيوت العرب يدرك أن بناء الدولة لم يكن وليد لحظة، بل ثمرة صبر طويل، ووضوح في الرؤية، وثبات على المبدأ حتى تهيات البيئة الصادقة التي قالت: "علام نبيايكم؟" فلما عرفت الثمن قالت: "لا ثقيل ولا نستقيل".

حَسْبُهُمْ جَمِيعاً وَقَلُوبُهُمْ شَيْءٌ



قال وزير خارجية أمريكا ماركو روبيو يوم ١٤ شباط/فبراير ٢٠٢٦ خلال مؤتمر ميونخ للأمن الذي حضرته جميع القوى الأوروبية الكبرى: "بالنسبة للولايات المتحدة وأوروبا، نحن ننتمي إلى بعضنا البعض".

رغم أوجه التشابه بين أمريكا ودول أوروبا، فإنها منقسمة بسبب سعيها وراء مصالح مادية متباينة، فعلى مرّ تاريخها، عانت أوروبا من ويلات الحروب بين دولها، بما في ذلك الحربان العالميتان. وقد حاربت أمريكا الاستعمار الأوروبي لنيل استقلالها، وهي الآن تصارع بشراسة لإزالة ما تبقى من نفوذ لأوروبا. أيها المسلمون: ليس هناك تعبير أبغ من كلام الله ﷻ لوصف الصراع بين أمريكا وأوروبا، حيث يقول تعالى: ﴿بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٍ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقَلُوبُهُمْ شَيْءٌ﴾، والقاعدة الشرعية: "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب". والحقيقة أن الكفار كانوا منقسمين في زمن النبي ﷺ، كما هم منقسمون اليوم، وعلى الرغم من العداء المشترك بينهم للإسلام، فهم يعانون من الصراع الداخلي، لا يقتصر دور الأمة الإسلامية على معرفة هذه الحقيقة فحسب، بل يتعداه إلى استثمارها فرصة لترسيخ سيطرة الإسلام، ولا يجوز أن تقف مكتوفة الأيدي بينما تتنافس أكثر القيادات فساداً على ثروات البشرية، وكأنها غنائم حرب، بل يجب عليها أن تفي بالتزاماتها الشرعية بأن تصبح فاعلاً مؤثراً في الساحة الدولية، تقود البشرية من ظلم الغرب إلى عدل الإسلام.

مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٦ نظام دولي تحت الهدم ومخاض توازنات جديدة

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

انعدت الدورة الثانية والستون من مؤتمر ميونخ للأمن خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ شباط/فبراير ٢٠٢٦ في فندق بايريش هوف وروود بمدينة ميونخ الألمانية، ويأتي المؤتمر هذا العام في لحظة توصف بأنها مفصلية في مسار النظام الدولي، في ظل تصاعد النزاعات وتآكل الثقة بالتحالفات التقليدية واشتداد المنافسة بين القوى الكبرى. ويوصف المنتدى الأبرز عالمياً لمناقشة قضايا الأمن والسياسة الخارجية، يوفر المؤتمر منصة مركزية تجمع قادة الدول وصناع القرار والخبراء لمناقشة مستقبل النظام الدولي وتحدياته، وقد تحول على مدى أكثر من ستة عقود إلى محطة سنوية أساسية لرصد تحولات النظام الدولي وقياس اتجاهات التوازنات الاستراتيجية، جامعاً رؤساء دول وحكومات ووزراء دفاع وخارجية وقادة مؤسسات دولية، إلى جانب خبراء وممثلين عن مراكز أبحاث وشركات كبرى في مجالات التكنولوجيا والصناعات الدفاعية.

والمتابع لهذا المؤتمر يجده قد انعقد في ظل ظروف معقدة جداً، حيث طغى تآكل الثقة بل انعدامها أحياناً بين الحلفاء على أجواء اللقاءات، كما ظهر الانقسام الأمريكي وتعدد الخطاب الرسمي بوضوح؛ إذ حاولت أمريكا تقديم خطاب أقل هجوماً على الحلفاء، إلا أن الاختلافات في وجهات النظر حول قضايا عديدة كانت أعمق من محاولات التهدئة، ما جعل هذا المؤتمر مختلفاً جداً عن سابقه، ولاستجلاء دقة هذا المشهد ومطابقته على الواقع، نجد أن موضوع تصدع النظام الدولي القائم على القواعد قد احتل الصدارة، حيث ركزت الأجندة على تراجع فاعلية المؤسسات الدولية، وتصاعد منطق القوة ومناطق النفوذ، واهتزاز الثقة في قواعد القانون الدولي، بالإضافة إلى تنامي الشعبوية والقومية وتأثيرها على الالتزامات الدولية.

وقد عبّر رئيس المؤتمر فولفغانغ إيشينغر في كلمته الافتتاحية عن هذا الواقع المرير بقوله إن العالم يمر بمرحلة غير مسبوقه من الاضطراب، وأن النظام الدولي يتعرض لعملية "تدمير" حقيقية، مؤكداً أن عنوان تقرير هذا العام "تحت الدمار" يعكس حجم التحديات الخطيرة التي تهدد الأمن الدولي والعلاقات بين الدول، وهو عنوان يحمل في طياته كل معاني الأزمات والخطورة. وهذا ما أيده المستشار الألماني فريدريش ميرتس حين صرح بأن قواعد النظام الدولي تتعرض للتدمير، وأن العالم يدخل مرحلة تعتمد فيها الدول سياسة القوة بشكل متزايد. وفي المقابل، أبرزت كلمات القادة الأوروبيين، وعلى رأسهم رئيس فرنسا ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، توجهاً جاداً نحو تعزيز قدرة أوروبا على حماية نفسها والاستقلال في اتخاذ قراراتها الدفاعية؛ إذ دعا ماكرون صراحة إلى إعادة تصميم الأمن الأوروبي بما يشمل التعاون النووي الدفاعي، مؤكداً أن أوروبا لم تعد تستطيع الاعتماد بشكل كامل على الشركاء الخارجيين، وحتى على الولايات المتحدة في أحيان كثيرة.

أما مسألة تغير الخطاب الأمريكي، فقد ظهر فيها جلياً تغيير نبرة الكلمة التي ألقاها وزير الخارجية ماركو روبيو مقارنة بالكلمة التي ألقيت في المؤتمر السابق عام ٢٠٢٥، حين حذر جيه دي فانس النخبة السياسية وحتى على الولايات المتحدة في أحيان كثيرة.

أمريكا تعلن أنها ستقدم خدمات فئولية في مستوطنات بالضفة الغربية

نشرت سفارة أمريكا في القدس المحتلة على حسابها في منصة إكس يوم ٢٠٢٦/٢/٢٤ أنه "في إطار الجهود المبذولة للوصول إلى جميع الأمريكيين في الخارج سيقدم الموظفون القنصليون خدمات جوازات السفر الروتينية في إفرات يوم الجمعة ٢٠٢٦/٢/٢٧". وإفرات هي مستوطنة أقيمت على أرض اغتصبها يهود جنوب مدينة بيت لحم. وأفادت السفارة أنها ستقدم خدمات فئولية أيضاً في مستوطنة عيليت بالقرب من بيت لحم.

تأتي هذه الخطوة بعد تصريح سفير أمريكا لدى كيان يهود يوم ٢٠٢٦/٢/٢١ بأنه لا يرى مانعا باستيلاء كيان يهود على منطقة الشرق الأوسط بأكملها معتبراً أرض يهود من النيل إلى الفرات، وقال "سيكون من الجيد لو أخذها اليهود كلها" واعتبرها "أرضاً منحها الرب من خلال إبراهيم لشعب اختاره". إن أمريكا تخادع المسلمين بأنها لا تعترف بالمستوطنات، إلى أن يأتي اليوم الذي ستعترف بها، ثم يأتي الدور على البلاد الأخرى التي تشملها المنطقة من النيل إلى الفرات. وقد بدأ باحتلال جنوب سوريا، وأظهر رئيسها أحمد الشرع ذلاً واستسلاماً أمامه تنفيذاً لأوامر سيده ترامب.

شهر رمضان المبارك فرصة شحذ الهمم لنصرة الإسلام العظيم

يجب أن لا ينسى المسلمون، وهم يرقبون جولة أهل الكفر ضد دينهم وأمتهم، أنهم مأمورون من ربهم سبحانه وتعالى بالإعداد، إن القرآن الكريم الذي بين أيديهم يصدع بقوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُفْقَهُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ﴾. لقد قدر الله عز وجل لنا بلوغ هذا الشهر العظيم، الذي يمنحنا قوة الإعداد النفسي، ويغير سلوكنا من مربع الخوف من تهديدات العدو وحشده، إلى موضع العزة واليقين بنصر الله العزيز الحكيم. فإن تأمر العدو لنزع قوتنا العسكرية، فإن في رمضان فرصة لتقوية العقيدة والثبات، وشحذ الهمم لنصرة هذا الدين العظيم. إن رمضان هو الوقت الذي يقابل فيه إعداد المسلمين إعداد عدوهم فيغلبه؛ فبالثقوى والإنابة إلى الله تتحقق العدة النفسية، أما العدة المادية فيأذن الله وقدرته سبحانه الله أهل القوة والمنعة تأييداً لنا، ليقلب الدائرة على الظالمين وتعود القوة لأيدينا بفضل الله تعالى. فليكن عنوان هذا الشهر شهر الانتصارات، ولنا في تاريخنا دلائل عظيمة على أن رمضان هو شهر الإعداد والاستعداد والظفر.

مجلس سلام ترامب مؤامرة دار الندوة الحديثة

بقلم: الأستاذ صلاح الدين الأوزيكي

بصراهم غزة وخنقها، تخطف الإمارات والمغرب والبحرين لترأس الخطة لنزع سلاح غزة تحت ذريعة "التنمية الاقتصادية" وطرد المسلمين من أراضيهم، والمشاركة في اتفاقيات أبراهام.

إن المشاركة في مجلس سلام ترامب ودعم خطط الكفار لبيع غزة وأذلالم المسلمين هو أقبح خيانة لله تعالى ولرسول الله ﷺ وللمدءم الزكية التي أريقت في غزة. هذا ليس مجرد تحالف سياسي بل هو مشاركة للطغاة الذين يحاولون القضاء على الإسلام وإضفاء الشرعية على جرائمهم، قال الله تعالى: ﴿لَا يَخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾.

إن المشاركة في هذا المجلس تعني بيع صرخات الأطفال المضطهدين والتنازل عن حقوق النساء اللواتي تعرضن للعنف وتسلم أراضي المسلمين المباركة كهديّة لكيان يهود، وإن مغبة هذه الجريمة الكبرى لن يكون فقط صفحة ملعونة من التاريخ بل عذاباً أليماً عند الله يوم القيامة. اتفاقاتكم مع ورثة دار الندوة هي خنجر سام مغرور في جسد أمة الإسلام. وهذا يشبه خطة المشركين الذين أرادوا أن يأخذوا شاباً واحداً من كل قبيلة ليقتلوا النبي ﷺ معاً حتى يتقاسموا المسؤولية ولا يتمكن المسلمون من الانتقام من أحد. أنتم تحاولون قمع وخنق إرادة غزة بمثل هذا النوع من الخيانة الدولية الجماعية.

لكن التاريخ يشهد بأن مؤامرات دار الندوة لم تستطع كسر ثبات وصمود رسول الله ﷺ وصحبه الكرام وأن الله أعطى نبيه ﷺ مخرجاً من هذه المؤامرات ونصرة لبناء دولة الإسلام. وكذلك مشاريع مجالس السلام التي يروج لها اليوم ترامب والقادة العملاء محكوم عليها بالتحطّم أمام إرادة الأمة. فغزة ليست عقاراً للبيع، إنها رمز كرامة وعزة لأمة الإسلام. يجب أن نؤكد بوضوح أن الحل الوحيد لوقف الظلم في غزة وكل فلسطين ولحماية عرض وشرف المسلمين وتحطيم مجالس الفتن هو إقامة دولة الخلافة الراشدة! وإلى أن يتولى زعامة المسلمين الخليفة الذي يدافع عنهم ويخيف الكفار، وبقيم العدل وفق نظام الإسلام ستستمر مأساة غزة وستستمر دماء المسلمين في الانهيار. المسلمون لا يحتاجون إلى "السلام" الذي يرسمه المستعمرون بل إلى العدل الإلهي الحقيقي في ظل راية الخلافة التي ستفقد من دور الندوة المعاصرة والخونة الداخليين وتحمي أرضهم وشرفهم. فليكن هذا التحذير الشديد من الله تعالى درساً لمن يشارك في مجالس الفتن هذه ويلعب بمصير الأمة: ﴿وَلَا تَحْسَبِ اللَّهُ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ ■

على الرغم من تغير المنفيدين والوسائل على المسرح التاريخي فإن جوهر وأساليب الصراع بين الحق والباطل لم يتغيراً عملياً. وقد كان مشركومكة يجتمعون في قاعة المجلس المسماة دار الندوة بالقرب من الكعبة المشرفة وخططوا لأكثر الخطط خبثاً ومكراً للقضاء على الدعوة الإسلامية وإضعاف المسلمين، وكسر إرادة رسول الله ﷺ. لم تكن دار الندوة مجرد مبنى بل كانت مركزاً لاتخاذ قرارات سياسية منهجية ضد الإسلام. اجتمع هناك زعماء قريش وخططوا لاغتيال رسول الله ﷺ والقضاء على دعوته تماماً. بناءً على اقتراح أبي جهل، اتفق المشركون على اختيار شاب قوي من كل قبيلة مسلح بسيف حاد وكان عليهم أن يهاجموا النبي ﷺ في وقت واحد ويقتلوه. كان الهدف الشرير من ذلك هو تعميم ثأر الدم بين جميع القبائل وضمان عدم تمكن بني هاشم من الثأر لمقتل رسول الله ﷺ. كانوا عازمين على خنق الإسلام في دار الندوة ووضع حد لمستقبله. واليوم مشروع "مجلس السلام"، الذي يروج له ترامب والقوى الشريرة المحيطة به فيما يتعلق بفلسطين المباركة وغزتها، هو مظهر معاصر لعلة لا يقل خطورة عن تلك المؤامرة التاريخية التي دبرها أصحاب دار الندوة. إن الغرض من "مجلس السلام" هو تحقيق الهدف القديم نفسه تحت ستار "السلام والازدهار" وهو تفرغ غزة من أهلها، وتحويلها إلى منطقة اقتصادية خاضعة لسيطرة أمريكا واستئصال الإرادة الإسلامية وروح العقيدة من خلال الفتنة الجماعية كما دُبرت في دار الندوة.

تكمين وراء تصريحات ترامب الأخيرة التي تشيد بالمكائنات الاستراتيجية لغزة وتحدث عن تحويلها إلى منتج جميل - مثل الريفييرا الفرنسية - خطة لحرمان المسلمين من أرضهم المباركة وإقناعهم بالتخلي عن عقيدتهم عن طريق الخداع المادي. وكما حاصر شيوخ دار الندوة المسلمين في شعب أبي طالب واختبروهم بالجماعة ثم حاولوا إجبارهم على قبول شروطهم، فالإيوم الجوع المفروض والقتل الجماعي الذي يمارس ضد أهل غزة هما سلاحان يستخدمان لإجبار المسلمين على الموافقة على مشروع "مجلس السلام" نفسه.

الأمر الأكثر حزناً والألم هو أن دار الندوة اليوم لم تُبن في واشنطن فحسب بل أيضاً في قصور بعض حكام البلاد الإسلامية. مراكز الفتنة المشؤومة هذه تنتعش الآن في عواصم مثل القاهرة والرياض وأبو ظبي وعمان، ويقصد "مجلس السلام" مشاركة هؤلاء "الشيوخ" الإقليميين بالذات وفرض سيطرة أمريكا بأيديهم على غزة. في حين إن قادة هذه الدول ولا سيما النظام المصري تسعدهم خدمة كيان يهود

من أراد النصر فليبحث عنه في داخله أولاً

إن الثبات على تحكيم الشريعة ليس جموداً أمام الواقع، بل رؤية وسط العواصف؛ أن يعرف الإنسان أن الطريق قد يطول، وأن الابتلاء قد يشتد، لكن الحق لا يضع ما دام في الأرض من يحمل به بصدق. فالنصر الحقيقي لا يبدأ يوم تُفتح المدن أو تُرفع الرايات، بل يبدأ يوم ينتصر الإنسان على خوفه وشهوته وتردده، ويختار أن يبقى وفيّاً لما آمن به.

هكذا كانت سنة الله في الأمم؛ إذا صلح القلب استقام الطريق، وإذا استقام الطريق جاء التمكين في الوقت الذي يختاره الله لا الذي يستعجله الناس.

ليس انتظاراً سلبياً، بل عمل وصبر ويقين يمضي بصاحبه خطوة بعد خطوة، حتى تتحول الفكرة إلى واقع، والصبر إلى فتح، والوعد إلى حقيقة يراها الجميع بعد أن آمن بها القليل.

فمن أراد النصر فليبحث عنه أولاً في داخله؛ في صدق نيته، وفي وضوح مبدئه، وفي يقينه بأن الحق وإن تأخر ظهوره لا يهزم أبداً. فابحث عن الصادقين وكن منهم.

قال تعالى: ﴿وَلْيَسِّرْ لِلَّهِ مَن بَصُرَهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِذْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ غَافِقٌ الْأُمُورِ﴾.

المؤسسات الدولية الرأسمالية أدوات استعمارية

عقدت وزارة المالية السورية بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١١ م اجتماعاً بين حاكم مصرف سوريا المركزي عبد القادر حصريّة ووفد البنك الدولي خصص لبحث آليات دعم الاقتصاد ومشاريع الإنعاش المرتقبة.

وكشف حصريّة عن العمل على ثلاثة مشاريع رئيسية بالتعاون مع البنك الدولي، مشيراً إلى أن هذه المشاريع تمثل ركيزة أساسية في مسار تعافي الاقتصاد وتعزيز الاستقرار المالي في سوريا.

إن تاريخ البنك الدولي مليء بالتدخل في سياسات الدول المقترضة وشروطه القاسية التي تضر بها وباقتصادها، فهو مشهور بالتحيز لصالح الدول الغنية التي تسيطر على معظم أسهمه، كما أنه يتجاهل تمويل المشاريع المنتجة لصالح البلاد المقترضة.

وسوء إدارته المقصودة تذهب بالقروض إلى جيوب المسؤولين، والشروط التي يضعها لما يسميه الإصلاح الاقتصادي من مثل الخصخصة وتقليل الإنفاق الحكومي تؤدي إلى الفقر. ومن الأمثلة على مصائبه ما حدث لمشاريعه الفاشلة في بلاد العالم؛ ففي الهند مؤل مشروع سد مانا، الذي لم يحقق فوائد سوى تهجير السكان، ومشروع استثمار الغابات في إندونيسيا الذي دمر البيئة، ومشاريع الطاقة في باكستان، والطرق في فيتنام، والزراعة في نيجيريا، وقروض البنية التحتية في الأرجنتين، ومشروع المياه في موزمبيق، وغيرها من البلاد التي اكتوت بناره.

إن الحل الجذري للاقتصاد هو الذي أمرنا الله به، وهو تطبيق شرعه بشكل كامل، ومنه النظام الاقتصادي، في ظل الخلافة على منهاج النبوة.